

الباحثة: الاء مالك بريهي منكاش / أ. م. د. رعد مطر مجيد الطائي ... مشاهد الفقر وتمثالاته الجمالية في
الرسم الاوربي الحديث - وحدة تعليمية مقترحة

مشاهد الفقر وتمثالاته الجمالية في الرسم الاوربي الحديث - وحدة تعليمية مقترحة
Scenes of poverty and its aesthetic representations in modern European painting -
a proposed educational unit

الباحثة: الاء مالك بريهي منكاش

Researcher: Alaa Malik Brihi Mankash

الاستاذ المساعد الدكتور: رعد مطر مجيد الطائي

Supervised by: Assistant Professor Dr. Raad Matar Majeed Al-Taie

كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل

College of Fine Arts / University of Babylon

ملخص البحث

لقد تناول البحث الحالي دراسة (مشاهد الفقر وتمثالاته الجمالية في الرسم الاوربي الحديث - وحدة تعليمية مقترحة) وتضمن البحث اربع فصول ،تناول الفصل الاول الاطار المنهجي للبحث متمثلا بمشكلة البحث والتي تأسست انطلاقا من قضية الفقر حالة هيمنت على نمط الحياة جسدها الفنان في منجزاته وفقا لرؤيته الذاتية وبأساليب ادائية مختلفة من خلال نظرت الفنان الى الفقر والعوز والحرمان كذلك الصدمات التي نتجت عن تمظهر الحضارة، لا يمكن ضبطه وحصره، وتحديد في جانب معين، لأنه لا يأخذ صورة واحدة وإنما يأخذ جميع الصور والأنماط التي تشكلت منها تلك الحضارة عينها، وهذا ما يجعل ذلك الصدام يظهر لنا، في صورة صدام ديني، وصدام ثقافي، واقتصادي، والأخطر حينما يتطور إلى صدام وجودي - الصراع من أجل الحفاظ على الوجود وهذا حاصل في عالمنا المعاصر وهو ما جعل مشاهد الفقر وتمثالاته مقتربات فكرية تعالقت مع الفنان والمجتمع على حد سواء . وعليه تشكلت مشكلة البحث الحالي والتي تمحورت بالتساؤل التالي: يهدف البحث الحالي الى كشف مشاهد الفقر وتمثالاته الجمالية في الرسم الاوربي الحديث؟ تحقيق وحدة تعليمية مقترحة في مادة تاريخ الفن الحديث؟

كما اشتمل الفصل الاول على اهمية البحث والحاجة اليه فضلا عن هدف البحث الذي يرمي الى التعرف على مشاهد الفقر وتمثالاته الجمالية في الرسم الاوربي الحديث والتعرف على مشاهد الفقر في الوحدة التعليمية كما احتوى الفصل الاول على حدود البحث وتحديد المصطلحات .

اما الفصل الثاني فقد تضمن الاطار النظري للبحث ومؤشراته والدراسات السابقة فاشتمل على مبحث واحد، تناول المبحث مفهوم الفقر ضمن مفاهيم ومقتربات فكرية للفقر والحرمان والمرض وسوء التغذية تضمنت الطروحات

الفلسفية والنظريات النفسية . وانتهى الاطار النظري بالمؤشرات التي توصلت اليها الباحثة. كما تضمنت الفصل الثالث اجراءات البحث المتمثلة بمجتمع البحث الذي بلغ (٤٥) عملا فنيا وعينة البحث (٥) انموذجا فنيا فضلا عن منهجية البحث واداته ، وطريقة اعدادها والتأكد من صدقها وثباتها فضلا عن الادوات والوسائل الاحصائية التي استخدمتها الباحثة وانتهى الفصل بتحليل عينة البحث واحتوى الفصل الرابع على نتائج البحث واستنتاجاته والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: المشاهد ، الفقر ، التمثلات الجمالية، الرسم الاوربي الحديث

Abstract

The current research dealt with the study of (scenes of poverty and its aesthetic representations in modern European painting - a proposed educational unit) and the research included four chapters. The first chapter dealt with the methodological framework of the research represented by the research problem, which was founded on the issue of poverty, a state that dominated the lifestyle embodied by the artist in his achievements according to his personal vision and with different performance methods and in a way in which he employed artistic elements in structural and technical methods that highlight the state of poverty and deprivation, creating visual spaces that embody the poverty and deprivation reality in which we live, which made the scenes of poverty and its representations intellectual approaches that related to the artist and society alike. Accordingly, the problem of the current research was formed, which focused on the The current research aims to reveal scenes of poverty and its following question aesthetic representations in modern European painting? Achieving a proposed The first chapter also ?educational unit in the subject of the history of modern art included the importance of the research and the need for it, in addition to the goal of the research, which aims to identify scenes of poverty and its aesthetic representations in modern European painting. The first chapter also contained the limits of the research and the definition of terms. The second chapter included the theoretical framework of the research, its indicators and previous studies, and included three topics. The topic dealt with the concept of poverty within concepts and intellectual approaches to poverty, deprivation, disease and malnutrition, including philosophical proposals and psychological theories. In the second topic, the artistic and cultural concepts and foundations in modern European painting and its importance, realism, romanticism, impressionism, modern plastic art and its features, and the development of the concept of line in expressive works. The third topic represented poverty in modern European painting in the works of the modern European artist. The theoretical framework ended with the indicators that the researcher reached. The third chapter also included the research procedures represented by the research community, which amounted to (45)

artworks and the research sample (5) artistic models, in addition to the research methodology and its tool, the method of preparing it and verifying its validity and stability, in addition to the statistical tools and means that the researcher used. The chapter ended with an analysis of the research sample, and the fourth chapter contained the research results, conclusions, recommendations and proposals. The most prominent results of the research were:

1- The current study proved that poverty and fear of poverty were the main concern of man since the beginning of creation, and talking about poverty and the poor occupied a large space in the production of philosophers, poets, writers and scientists over the centuries and its results were rooted in works of art.

2- Poverty was represented in the art of painting through form, then a result reflected from the artist's feeling of deprivation, need and injustice, so the artistic and aesthetic formulations of the painting were affected by the concept of scenes of poverty and its various projections, then it represented a stimulating variable for different and multiple forms of aesthetic expression.

Keywords: scenes, poverty, aesthetic representations, modern European painting

الفصل الاول: الاطار المنهجي للبحث

اولا: مشكلة البحث

الفقر ظاهرة اجتماعية شاملة في اعتداءها على حقوق الإنسان يؤدي إلى تآكل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، على غرار الحق في الصحة والسكن اللائق والغذاء والمياه الآمنة والحق في التعليم، وعدم قدرة الفرد على توفير الحد الأدنى من متطلبات المعيشة لاستمراره في الحياة ، وتعود أسباب الفقر لعوامل كثيرة أهمها الحروب وطغي الحكام "إن أشد بلدان العالم فقراً هي البلدان التي عانت ولا تزال تعاني حروباً وتحكمها حكومات لا تستطيع حماية سكانها من الفقر والجوع والعنف" حيث إن مظاهره تشمل الجوع وسوء التغذية وانحسار إمكانية الحصول على التعليم والخدمات الأساسية، إضافة الى التمييز الاجتماعي والاستبعاد من المجتمع وانعدام فرص المشاركة في اتخاذ القرارات فالصدام الذي ينتج عن تمظهر الحضارة، لا يمكن ضبطه وحصره، وتحديد في جانب معين، لأنه لا يأخذ صورة واحدة وإنما يأخذ جميع الصور والأنماط التي تشكلت منها تلك الحضارة عينها، وهذا ما يجعل ذلك الصدام يظهر لنا، في صورة صدام ديني، وصدام ثقافي، وإقتصادي، والأخطر حينما يتطور إلى صدام وجودي - الصراع من أجل الحفاظ على

الوجود وهذا حاصل في عالمنا المعاصر، في أشكال مختلفة، كالإرهاب العالمي، والسباق نحو إمتلاك القوة، وانتشار فكر فرض الإيديولوجيات على الآخرين، فالعنف يولد العنف حتماً، والقهر المستمر يولد اليأس. وقد يصب اليأس في القنوط وقد يصب في التمرد، والتمرد يؤدي إلى الإرهاب أصبحت سلطة الكنيسة القوة الوحيدة الكبيرة التي ربطت أوروبا مع بعضها خلال الفترة الإقطاعية. فقد مست الكنيسة حياة كل فرد تقريباً بأشكال عديدة ومهمة. كما استعانت هذه، بقدرة الفن على التأثير في الناس، إذ على مدى قرون، كان الفن الوسيلة التي تواصل بها الكهنوت مع العامة بالنصب والرموز المجسمة أو المصورة والأيقونات المقدسة والمخطوطات المزوقة. تتداخل الحدود"، بالضرورة، بين حرية الفنان والنظم الإدارية بأوامر الممنوع والمسموح بشرعة لا ضفاف لها، إذ لا تستقيم متطلبات الحرية للمبدع مع هواجس المشرع السياسي المتخمة بنظم الضبط والتحكم في أمور الجماعة بغية إرسائها على فضيلة التبعية والتقليد بالحد من شذوذ الأفراد الملتاعين بالخروج على الحدود. منذ أكثر من ٢٣٠٠ سنة، خشي أفلاطون على جمهوريته من سيطرة ما للغوغاء، وحتى لا تترك الأمور للصادفات، اشترط الأهلية للحكم في الفلاسفة وافقدها في غيرهم، خاصة الفنانين، مقترحاً طردهم من الجمهورية، ممن يرفضون الخضوع للسلطة الحاكمة علينا أن ننبه بأن أمثاله لا يسمح بوجودهم في دولتنا. لذا تحددت مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الاتي : كيف تمثلت مشاهد الفقر الجمالية في الرسم الاوربي الحديث ؟ كيف تمثل مشاهد الفقر في الوحدة التعليمية ؟

أهمية البحث والحاجة اليه :

١. اليات التعامل مع ظاهرة الفقر في المجتمعات النامية الاوربية من منظور الخدمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .
٢. التأكيد على الجانب الفكري الذي يصاحب حالة الظلم والعنف والهيمنة واسباب ومسببات تلك الظاهرة وانعكاسات هذه الحالة على المستوى الاسلوبي والتقني في رسومات فنانى أوربا
٣. يفيد البحث الحالي بإثراء المجال الاكاديمي في دراسة مشاهد الفقر وتمثلاته الجمالية في الرسم الاوربي الحديث .

هدف البحث

١. يهدف البحث الحالي الى كشف مشاهد الفقر وتمثلاته الجمالية في الرسم الاوربي الحديث.
٢. تحقيق وحدة تعليمية مقترحة في مادة تاريخ الفن الحديث

حدود البحث

- الحد المكاني : نتاجات اعمال الرسم الحديث لفنانى اوربا

- الحد الزمني : ١٨٤٩ - ١٩٣١

- الحد الموضوعي : دراسة مشاهد الفقر وتمثالاته الجمالية في الرسم الاوربي الحديث.

تحديد المصطلحات وتعريفها

مشاهد (Viewer)

لغة : الفرق بين الشاهد والحاضر أن الشاهد للشيء يقتضي أنه عالم به ولهذا قيل الشهادة على الحقوق لأنها لا تصح إلا مع العلم بها وذلك أن أصل الشعر الرؤية وقد شاهدت الشيء رأيته ، والشهد العسل على ما شوهد في موضعه.

مشاهد اصطلاحاً : (فن) قطعة مستمرة من الحركة تقع في منظر واحد يتجمع فيه للناس الفقراء ^(١).
الفقر (Poverty) لغة : قوله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) ^(٢).

الفقير اسم اشتق وكأنه مكسور الفقار للظفر من ذلته ومسكنته، والجمع . ومن ذلك فقرتهم الفاقة، وهي الداهية.
(فقهية) ، الفقير : (مصطلحات) ، يفتح فكسر جمع افقراء ، المحتاج ، ضد الغني . (فقهية) ، قار : (فعل) ^(٣).
الفقر اجرائياً والعوز ، والحاجة ، والجمع : مفقر هو ثمة ظروف المعيشية الغير متوازنة فالفقر هو الذي يعتبر سببا في انحراف سلوكيات الفرد ويشير بشكل عام الى المستوى غير مقبول من الاوضاع المعيشية الى وضع يتسم بالحرمان من الموارد التي تعتبر ضرورية لعيش حياة كريمة ^(٤).

تمثلات (Representations) لغة : فان مثل الشيء بالشيء سواء ان كان . و شبه به، وجمله على مثاله ، ومثل التي لفلان صوره له بالكتابة أو غيرها، حتى كأنه ينظر اليه . فالتمثيل اذن هو التصوير والتشبيه ، والفرق بينه وبين التشبيه ان كل تمثيل تشبيه ^(٥) .

تمثلات : إصطلاحاً: تمثل الشيء تصور مثاله ومنه التمثل وهو حصول صورة الشيء بالذهن أو أدراك المضمون الشخص لكل فعل ذهني ، أو تصور المثل الذي ينوب عن الشيء ويقوم مقامه هو تداعي أفكار بين عناصر وتركيبات متشابهة مثل الصورة الذهنية بأشكالها المختلفة في عالم الوعي أو حلول بعضها محل البعض الآخر .

التمثلات إجرائياً: هي تجسيد أو تجلي صور الأفكار في اللوحة استوعبها الفنان الأوربي في نتاجاته الفنية ^(٦).

الجمالية (Aesthetics)

لغةً: لقد جاء لفظ الجمال في القرآن الكريم في قوله تعالى: "ولكم فيها جمالٌ حين تريحون وحين تسرحون" أي لكم في الأنعام منظرٌ حسنٌ حين تردونها في العشيّ إلى منازلها، وحين تخرجونها بالغداة إلى مراعيها ^(٧).

وقد ورد في (لسان العرب) "بالضم والتشديد" أجمل من الجميل وجمله أي زينته، والتجمل: تكلف الجميل^(٨). والجمال: الحُسن، وقد (جَمُلَ) الرجلُ " بالضم " (جمالاً) فهو جميل والمرأة جميلة و (جَمَلَاء) أيضاً بالفتح والمد^(٩).
الجمال اصطلاحاً :

- عرف أفلاطون الجمال أنه : الجوهر الذي لا يمكن للحسن ان يدركه ولا يكون مرئياً إلا لعين النفس.
 - بينما يرى أرسطو ان الجمال : التناسق والترتيب والتناسب والوحدة في جوهر المرئيات
 - ويعرف هربرت ريد انه: "وحدة للعلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا"^(١٠).
- الفقر نفسياً: ذلك النقص الهائل عند الناس بأهمية معرفة النفس، والاشكالات الكثيرة والخطيرة التي يمكن ان تتسبب فيها للانسان في حال يجهل نفسه بما فيها مشاكل الافراد في الحياة اليومية.

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الاول: مفهوم الفقر

يعرف الفقر في أصل علم الكلمة الإنجليزية كالتالي:

Middle English Poverty, from Anglo- French poverty, Form Latin paupertat- Paupertas, Form Pauperpoer- morat poor.

فقرفي اللغة الانجليزية الوسطى ، من فقر الانجلو فرنسي من اللاتينية من الفقراء الى الفقراء

The state of being poor, destitution, indigence, scantiness, deficiency, Scantiness, deficiency and scarcity.

ويعرفه قاموس أكسفورد على انه ويشير هذا التعريف إلى الفقر على أنه حالة من العوز أو نقص أو ندرة الموارد

يعرف قاموس (Webster's ١٩١٣) كلمة الفقر كالتالي:

Poverty (n): the quality or state of being poor or indigent, want or scarcity of means of subsistence, need.

الفقر (اسم): أي نقص في العناصر أوالمواد المطلوبة أوالمرغوبة أو التي تشكل مثل فقر التربة ، فقر الافكار

Poverty (n): any deficiency of elements or resources that are needed or desired, or that constitute, as poverty of soil, poverty of the load poverty of ideas

يؤكد هذا التعريف على أن الفقر يعتمد على نقص أو ندرة الموارد ووسائل العيش والتي تؤدي إلى الافتقار والعوز والحاجة.

قال النبي (صلى الله عليه وآله) الفقر فقران فقر الدنيا وفقر الآخرة، فققر الدنيا غنى الآخرة، وغنى الدنيا فقر

الآخرة، وذلك الهلاك^(١١).

تعد الزكاة في الإسلام هي أول نظام عرفته البشرية لتحقيق الرعاية للمحتاجين والعدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع حيث يعاد توزيع جزء من ثروات الأغنياء على الطبقات الفقيرة والمحتاجين . والفقراء حق أخذها إذا امتنع الأغنياء من دفعها طوعاً، وفي نظام الزكاة رحمة عملية للفقراء والمساكين ، فالحكومة الإسلامية تحصل زكاة المال من الأغنياء لتردها إلى فقراء الشعب.. فلما بعث النبي معاذ بن جبل إلى اليمن ، أوصاه الرسول قائلاً : " أعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب" .وتعرف الزكاة بأنها الجزء المخصص للفقير والمحتاج من أموال الغنى^(١٢).

الفقر أنه: «ظروف مزمنة تصيب الفرد بالعجز وتنتج عن تعاضم تأثير عوامل خطر ومحن متعددة، وتؤثر على العقل والجسم والروح»، وسوف نعرف ستة أشكال للفقر ؛ وهي :

- الفقر المدني : يوجد هذا النوع من الفقر في المدن الكبيرة التي لا يقل عدد سكانها عن ٥٠,٠٠٠ نسمة، يتعامل البشر في هذا النوع من الفقر في جماع مركب ومعقد من الضغوط الحادة والمزمنة تتضمن الزحام، والعنف، والضوضاء)، ويعتمدون على خدمات المدن الكبيرة ، التي تكون غالباً غير كافية وغير ملائمة.
- الفقر الموقفي : هو نتيجة لأزمة أو خسارة مفاجئة واحياناً ما يكون مؤقتاً، وتتضمن الأحداث التي تتسبب في الفقر الموقفي والكوارث البيئية، والطلاق ، والمشكلات الصحية الحادة .
- الفقر المتوارث : يحدث في الأسر التي يولد أفرادها عبر جيلين في فقر، إن الأسر التي تعيش في هذا الشكل من أشكال الفقر غير مؤهلة للحراك خارج ظروف حياتهم ولا تمتلك أدوات هذا الحراك^(١٣).
- الفقر المدقع (Abject Poverty) وهو مستوى من الفقر يتمثل في العجز عن توفير تكاليف المتطلبات الدنيا الضرورية من حيث المأكل والملبس والرعاية الصحية والسكن. وبعبارة أخرى فإن الناس الذين يعيشون تحت خط فقر محدد هم اناس يعيشون في حالة فقر مدقع^(١٤).
- فلا شك أن الفقر من أخطر الآفات على العقيدة الدينية وبخاصة الفقر المدقع ، الذي بجانبه ثراء فاحش ، وبالأخص إذا كان الفقير هو الساعي الكادح ، والمترف هو المتبطل القاعد^(١٥).
- الفقر المطلق (Absolute Poverty) هو "حالة من الحياة محددة بالجهل وسوء التغذية والمرض وارتفاع مستوى وفيات الأطفال وانخفاض فترة الحياة إلى حد أقل من أي تعريف رشيد لحد الكفاف"، فسوء التغذية يسحب طاقاتهم ويهاجم أجسامهم ويقصر من حياتهم، والجهل يغلق عقولهم ويقفل مستقبلهم، والأمراض تهاجم

أطفالهم، والقذارة والتلوث تحيط ببيئتهم، فكل مباحج الحياة المتاحة تصبح مستحيلة بالنسبة لهم، إذ ليس في مقدورهم سوى مجرد مجهودات للبقاء على قيد الحياة.

- الفقر النسبي هو الفقر الناشيء من اعتبارات اجتماعية مثل معايير الحياة مقارنة بتلك المعايير في المناطق المحيطة، وينشأ في الغالب من عدم تساوي الدخل، ومن الأمثلة عليه عدم قدرة العائلة على شراء هدايا الأطفال في مناسبة معينة، أو السفر لقضاء إجازة^(١٦).

عرفت الإنسانية الفقر والفقراء منذ أزمنة طويلة وضاربة في أغوار التاريخ ، وحاولت الأديان والفلسفات منذ القدم أن تحل مشكلة الفقر ، وتخفف من عذاب الفقراء .. حيناً عن طريق الوصايا والمواعظ والترغيب والترهيب ، وتارة عن طريق التحليق النظري في عالم مثالي لا تفاضل فيه ولا طبقات ، ولا فقر ولا حرمان . إن للإسلام نظرة إلى الحياة، وإلى الإنسان ، وإلى العمل ، وإلى المال ، وإلى الفرد، وإلى المجتمع، تخالف في مجموعها نظرة المذاهب الأخرى يمينية ويسارية : إنها نظرة متفردة مستقلة ، لا شرقية ولا غربية ، بل ربانية إنسانية^(١٧).

الحروب داخل الدول النامية، وتقوم على العوامل المتعلقة بدوافع المجموعة، والدوافع الخاصة، وفشل العقد الاجتماعي، والتدهور البيئي. فإن دوافع المجموعة والاستياء والطموحات توفر الدافع للحرب، خصوصاً في توزيع وممارسة السلطة السياسية والاقتصادية، في هذه الحالة من المرجح أن تسعى المجموعات المحرومة أو التي يقنعها قادتها بحرمانها، إلى الإنصاف. عندما لا يكون الإنصاف السياسي ممكناً فتقع الحرب. أما فشل العقد الاجتماعي، أي تدهور الاستقرار الاجتماعي بين الشعب والحكومة، فهذا يحدث حين يرفض الشعب سلطة الدولة التي لا تقدم الخدمات مع الركود الاقتصادي والتدهور وتردي خدمات الدولة، فينهار العقد الاجتماعي وينتج العنف. وأخيراً، فإن التدهور البيئي يمكن أن يكون مصدراً للفقر، وسبباً للصراعات المديدة والقاسية، على سبيل المثال، قد يؤدي الضغط السكاني المتزايد وانخفاض الإنتاجية الزراعية إلى نزاعات على الأراضي، وقد تؤدي ندرة المياه المتزايدة إلى حروب رئيسية شرسة، خصوصاً في الدول الزراعية أو ذات الكثافة السكانية العالية، وحيث تكون المياه سبباً أساسياً للبقاء على قيد الحياة^(١٨).

إن الفقر أكثر من مجرد وضع اقتصادي، وبالرغم من قياس الفقر تقليدياً بمفهوم الدخل، فإن الأخطار الحقيقية للفقر تمتد لتشمل كافة مظاهر حياة الأفراد مثل المرض، الأمية، الجهل، فقدان السيطرة على الموارد الاقتصادية. ولذا، يُعرف الاقتصاديون حد الفقر بحساب الدخل النقدي أو العيني الذي يفي بمتطلبات الأسرة من الاحتياجات الرئيسية إما من الغذاء فقط أو الغذاء والملبس والمأوى^(١٩).

تتخذ العلاقات بين الثقافات المختلفة أشكالاً متعددة، كالتماس والاحتكاك والتفاعل والتداخل والصراع، ولكن هذه الأشكال كلها تتأسس على مقوم جوهري، وهو انتقال النظريات والمفاهيم والأفكار والأنواع الأدبية من ثقافة إلى

أخرى، وقد تحدث ظاهرة الانتقال تلك داخل ثقافة واحدة ، وذلك عندما تنتقل النظريات أو المفاهيم من مجال معرفي إلى مجال معرفي آخر، أو حين ينتقل مفهوم من علم إلى علم آخر أو إلى مجموعة من العلوم الأخرى. وهذا يعني أن انتقال النظريات والمفاهيم بين الثقافات المختلفة يدخل في إطار العلاقات بين الثقافات التي شاعت تسميتها بالثقافة أو التثاقف، ولعل هذا يشير إلى أن انتقال الأفكار والمفاهيم والنظريات والأنواع الأدبية بين الثقافات المختلفة بعد ظاهرة من ظواهر العلاقات الحضارية بين الثقافات منذ أن تبلورت الكيانات الحضارية الأولى في تاريخ المجتمع البشري^(٢٠).

فالثقافة إذن مستودع متراكم من المعارف والمعتقدات، والقيم، والفنون والأخلاق، والعرف والعادات، وسائر أساليب حفظ البقاء التي اكتشفها الإنسان، باعتباره يعيش بين جماعة تحافظ على هذا التراث وتؤمن به وتؤيده فالفن وسيلة من وسائل الثقافة وعن طريقه تلتئم المعلومات بعضها مع بعض وتتكامل، وكلما حاولنا أن تحدث فصلا مفتعلا بين أسلوب الأداء، وبين الناحية الفكرية أو الثقافية، حولنا الفن من مضماره الحيوي إلى وسيلة آلية ليس لها أثر في بناء الشخصية، إن الفن وسيلة من وسائل الثقافة، وبالثقافة تتغير المفاهيم والعادات وتترك المعاني والقيم وتتصل الشعوب بعضها ببعض من خلال الفن عن طريقة الرسالة الثقافية التي يحملها التعبير الفني. فيجب أن تهتم بالمعاني وبالقيم وبالرسالة التي بلغها الفن حتى نضمن تأديته لهذه الوظيفة^(٢١).

والفن شديد الالتصاق بمفهوم الثورة في القرن العشرين . فالفن ابداع .. والابداع ثورة ، وهي ثورة مستمرة ضرورية وشاملة ومن هنا كانت صلة الفن بمفهوم الثورة الجديد صلة متينة ، كما كانت طبيعة الثورة المستمرة مبررة غير قابلة للركود والجمود والتخلف . لقد كان الفن مقدرة بارعة على المحاكاة والرواية . واصبح اليوم مقدرة على الخلق والكشف عن الجديد . كان الفن تعبيراً عن الواقع واللحظة المعاشة ، وأصبح تعبيراً عن الواقع الفوقي وعن المستقبل الطارف .الفن الحديث إذن فن ثوري. بمغزى الحداثة كحركة فنية وسمت القرن العشرين بطابعها الثوري الجريء، وأسباب ظهورها والانتقادات التي واجهتها. ويعتقد البعض أن الحداثة فصلت فجر التاريخ عن العصور المظلمة، أو التي فصلت العصور المظلمة عن العصور الوسطى، لأنها شملت الميادين السياسية والدينية والثقافية. ويصفها البعض بأنها تغير في التكوين الثقافي والاجتماعي، جاء نتيجة للثورة الصناعية، وما أحدثته من تغير في البناء الحضاري والفكري للإنسانية^(٢٢).

ولعل الفن الحديث كما يبدو فن مطبوع بطابع خاص هو الثورة الجامحة على التقاليد المتحجرة المتمثلة في الفن الأكاديمي وأصبح الفنان لا يبالي برضاء الجمهور أو بعدم رضاه بل أطلق الفنان لمخيلته المبدعة، متمسكاً بشخصيته وفرض رؤيته الخاصة والتعبير عن واقعه بأسلوبه الشخصي المبتكر، ويمكن القول أن شخصية الفنان حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر كانت تتوارى خلف القواعد التي تفرضها الصنعة أو التكنولوجيا الفنية والالتزام

المدرسي في الفن، ثم قفزت هذه الشخصية إلى المقام الأول فاقتحمت حدود اللوحة وأصبح الأسلوب الرسمي في التعبير هو العامل الأساسي في تقييم اللوحة وتقديرها. شكل رقم (١) (٢٣).



شكل رقم (١) "مصانع في كليشي" فان كوخ

أن البدايات الحقيقية للرسم الحديث ترجع إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، إذ شهد الرسم في أوروبا تطورات كبيرة في مجالي (الأسلوب والتقنية) بظهور ما يعرف بـ (الانطباعية المحدثه مع تأسيس صالون المستقلين سنة (١٨٧٤ م) الذي ضم كل من (رودون) و (انغران) و (سواره) و (سينياك) تلك المدرسة التي ولدت من رحم الانطباعية مع المدارس والاتجاهات الفنية الأخرى كالوحشية والتكبيعية والتعبيرية، وإن المرحلة المسماة ما قبل الانطباعية التي تشمل الكلاسيكية الحديثة و(الرومانسية) و (الواقعية) وهي من طروحات الأحضان التي ولد منها الرسم الحديث وترعرعت فيها مدارسه واتجاهاته التي تشكلت من جهود رسامين ثلاثة هم (سيزان) و (غوغان) و (فان كوخ)، إذ مهد الأول للمدرسة التكبيعية والثاني بشر بالمدرسة (الوحشية) بينما أوحى الثالث بـ (التعبيرية) وصفوة القول : أن الفن الحديث هو حصيلة الافكار الحديثة في كل نوع، وتكون حداثية الفن الحديث معبرة عن حداثة متطورة في التقنية والعلم وهذا الفن الحديث له مساره وجذوره التاريخية الممتدة منذ النهضة الأوروبية وخروجها على يد الفنانين العظام مثل (سيزان) و (ماتيس) و(بيكاسو) و (كاندنسكي) و (سلفادور دالي) و (بول كلي) الذين كانت بصماتهم على كل مدرسة من مدارس الرسم الحديث (٢٤).

ان الفن الحديث ثورة على الماضي، وثورة على الواقع، وثورة على الشكل المألوف الساكن. لقد ابتدأ الفن الحديث بثورات عديدة ، تناولت الشكل وتناولت المضمون، وتناولت التقنية وتناولت الواقع ، تناولت الفكر وتناولت الدين على ان الفن كان في ثوراته يقترب من مفهوم القرن العشرين ، قرن الآلة والبحث العلمي والحركة الدينامية ، ولقد أعطت هذه الثورات نتائج هامة في تاريخ هذا العصر كانت الشاهد الأقوى على ثورة الانسان الحضارية الحديثة، وان استقبلت بكثير من الاستنكار من الجمهور ، الذي لم يكن قد عانى بعد ثورة القرن العشرين .ظهرت المدارس الفنية الحديثة في أوروبا بسبب التطورات والتغيرات الدينية والسياسية والفكرية ،كان هناك تطوران أساسيان للحداثة الأولى، هو تحرر الرسم من تجسيد اللون المحلي الحقيقي، والذي أتاح للون الخالص خلق تأثيراته العاطفية الخاصة،

كما في أعمال فان جوخ الأخيرة، وأعمال ماتيس. وقد كان لذلك أهمية بالغة على نحو خاص بالنسبة لكاندينسكي، الذي كان يرى أن لون الزنجفر يجذب ويهيج كشعلة لهب يركز عليها رجل نظرته الجائعة فلون أصفر ليموني متوهج يسبب ألماً بعد فترة تماماً مثلما تؤلم النغمات العالية للبوق الأذن؛ فتزداد العين تهيجاً، ولا تستطيع تحمل الأثر لفترة طويلة للغاية، وتبحث عن سلام عميق في الأزرق أو الأخضر. ومع هذا التطور، سار تطور آخر أكثر تأثيراً، يتمثل في ظهور إدراك متصاعد بقيمة تبسيط الشيء في الرسم^(٢٥).

١. المدرسة الرومانسية Romanticism

٢. المدرسة الواقعية Realism

٣. المدرسة التأثيرية او الانطباعية Impressionism

٤. المدرسة الرمزية Symbolism

٥. المدرسة التعبيرية Expressionism

٦. المدرسة الوحشية Fauvisme

٧. المدرسة التكعيبية Cubism

٨. المدرسة المستقبلية Futurism

٩. المدرسة التجريدية Abstract

١٠. المدرسة الدادائية Dada

١١. المدرسة السيرياليه Surrealism

اتجه فناني القرن العشرين إلى الفنون التلقائية كمصدر إلهام في أعمالهم بالبحث والتجريب في محاولة لإعطاء حلول جديدة للرؤى التشكيلية تتناسب مع الأبعاد الفكرية المعاصرة للثقافة المواكبة لهذا العصر والتي تعتمد على الخامة والتقنية ، وما ينتج عنها من متغيرات جمالية وممارسات تشكيلية متعددة . وبذلك لم تعد المدارس التشكيلية قاصرة على المدارس الكلاسيكية في الفن التشكيلي ، فلقد اقتحمت المدرسة التكنولوجية الحديثة المجال الفني. كما اتضح أن الفنان الحديث يشبه الطفل في تحرره من القيود وممارسة الفن بتلقائية رغم أن هذه الحرية لدى الفنان كما هي عند الطفل، فالفنان الحديث لا يصل إليها إلا بجهد مما جعل الفنان يحذف بعض التفاصيل ويلخص ويحور من باب التجريد ، ويقل أو يزيد من عصر العصر ومن فنان الآخر^(٢٦).

أيضاً من عبروا عن أفكارهم بالألوان فجسدوها في صور ورسومات ملونة نرى فيها أحلامهم وأفراحهم وآلامهم وأحزانهم، بل وأحداث عصرهم بما فيها من خير كتخليد ذكرى طيبة أو إبراز معانٍ جليلة سامية، أو شر كحروب ودمار ومصائب وكوارث، بالإضافة لتصوير قصص وأساطير القدماء بعد أن تأملوها وفكروا فيها فاستوعبوا ما تحمل

من رسائل وتعاليم. صورة للتعبير باللون عن الفكرة، وما يقود إليه ذلك من خير للبشرية إما بالرسالة الجمالية وإما بالإشارة الرمزية لبعض المفاهيم الإنسانية التي قد تكون غائبة عنا، فلكل فنان أسلوب وفكر خاص به^(٢٧).

فمفهوم الأسلوب نفسه محدود بفترة زمنية ما، ولا يدعى الخلود. وفي ذلك تكمن مفارقة هذا المصطلح فمن جهة يمكننا تقديمه بوصفه تصوراً عاماً للحياة، ومن جهة ثانية الأمر بتصور يعاش، عمداً، في الحاضر ولا يسعى أبداً إلى الاستمرار إلى ما لانهاية. من جهة أخرى. يمكننا أن نوضح أن الأسلوب في مجتمع بسيط، وهو حال العصر الحديث حيث كانت كل الأشياء تقوم على التمييز والفصل والقطيعة (مثلاً كان الاقتصاد منفصلاً عن الثقافة، وهذه الأخيرة عن الدين.... إلخ) كان شيئاً منفرداً يتم تطبيقه على مجال محدد ومحدود هو الفن. والأمر مختلف في المجتمعات المركبة والمجتمعات التقليدية وبالتأكيد أيضاً في المجتمعات ما بعد الحداثية فيما أن مجالات الحياة الاجتماعية كلها في تفاعل فان من العسير، بل من المستحيل أن نقوم بعزل هذا الجانب أو ذاك من الظاهرة. في هذه الحالة يمكن فهم الأسلوب باعتباره مبدأ للوحدة ، أي ما يوحد في العمق بين مختلف الأشياء^(٢٨).

الفن إذن أداة من أدوات الكشف عن الحقيقة، ووسيلة رمزية للمعرفة، والرسالة التي يبثها إلينا الفن أعمق من أن تكون لذة حسية عابرة أو متعة جمالية زائلة، فالعمل الفني لغة رمزية لها معنى ودلالة، ويبدو أن اللذة الإستيطيقية هي شيء قريب من الإشباع أو الرضا الذي يقترن عادةً بعملية الكشف عن الحقيقة، وليس من المستبعد تماماً أن تكون اللذة مجرد نتاج ثانوي byproduct للكشف أو «ظاهرة مصاحبة» epiphenomenon، فكما أن العلم يكشف لنا بعض مضامين العالم وينقلها إلى مجال المعرفة الموضوعية، فإن الفن يقوم بدور مماثل، ولكن في مجال المضمون الوجداني للعالم. إن الفنان الحقيقي كائن تنتظم علاقته بمجتمعه الخاص في صورة تعارض واختلاف، يصحبه الشعور بالحاجة إلى إنهاء هذا الخلاف وإقناع الآخرين بالحقيقة التي يراها^(٢٩).
المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

١. ان الجوع وسوء التغذية وانحسار الحصول على التعليم والخدمات الاساسية، اضافة الى التمييز الاجتماعي والاستبعاد من المجتمع وانعدام فرص المشاركة في اتخاذ القرارات .
٢. ان ارتفاع مستوى البطالة يؤدي الى ارتفاع معدلات فعندما يفقد الافراد وظائفهم ودخلهم يصعب عليهم تلبية احتياجاتهم الاساسية مثل السكن والغذاء والرعاية الصحية الأمر الذي يؤدي الى زيادة الفقر والعوز في المجتمع
٣. ظاهرة جفاف الارض و نقص المياه ادى الى نقص الغذاء والجوع وزيادة الفقر و انتشار الامراض ويؤثر على الصحة والزراعة والاقتصاد والطاقة والبيئة ووقوع خسائر اقتصادية واللجوء الى الهجرة.
٤. الكساد انخفاض شديد في النشاط الاقتصادي ويستمر لعدة سنوات، وهو ركود اقتصادي شديد واكثر قسوة وواسع نطاقا .

٥. خواء النفس الفقيرة من الطبقة البرجوازية التي تنظر الى باطنها، فتجد خواء فتمتد الى خارجها لتقتني ما يسد هذا الخواء فتصيد اناسا لسلطانها .
١. الألم يولد من محيط المحتاجين في حين ان محيط الاغنياء والموسرين يولد الضجر وتبعاً لذلك اذا كانت الطبقات الدنيا منخرطة في صراع مستمر مع الحاجة، أي الألم فان الطبقات العليا تخوض مع معركة مستمرة ويأس في كثير من الاحيان مع الضجر
٢. الخضوع والطاعة فالانسان محروم الاهلية المملوك لغيره كله او بعضه فالبلدان التي تفتقر الى التعليم والحرية الاقتصادية، وحكم القانون، وذات بنية اجتماعية ضعيفة، يمكن ان تخلق بيئة تعزز قبول العبودية وانتشارها .
٣. البؤس العصابي حيث يساعد الشخص على التغلب و يتمكن من التعامل مع التعاسة البشرية الطبيعية والتي تشمل امورا مثل الاوجاع والالام والقلق والمخاوف والمرض والفشل والخسارة والاحباط واستحالة الكمال تلك الاشياء التي تاتي مع احداث حياتنا .
٤. الفن والثقافة كلاهما مرتبط احدهما بالآخر لان جميع الاعمال الفنية التي تم انشاؤها كانت نتاج ثقافي، وهذا الارتباط مع بعضهما البعض ليسهل الفن احد جوانب الثقافة والمعرفة، والنتيجة هي التأثير الكبر والمستمز للفن والثقافة.
٥. البؤس سوف يكشف ان الواقع اكثر عتمة مما نظن .. واشد قوة وصلابة مما نعتقد تلك العتمة الباهرة التي تكشف لنا الصورة الواقعية للمجتمع المخلقات الحروب التي تترك بصماتها واثارها على الاجيال، حيث ان بؤس الانسان الذي اكتوى بنار الفقر وعانى من مرارته وشقائه.
٦. الشقاء هو الاصل في الوجود ارسطو يقول لاتصف أي شي شخص بأنه سعيد الى ان يموت.
٧. الاضطهاد والظلم الذي يستهدف فئة البروليتاريا في المجتمع بناء على صفاتهم اوخصائصهم الاجتماعية
٨. العنف فعل ضار العنف الذي ترتكبه مجموعة من الاشخاص تجاه فرد او مجموعة من الافراد.
٩. ان التعبيرية جسدت الفقر ومعاناة الانسان بتشويه الشكل الخارجي واعلانها التمرد عليه لحساب حرية النفس والانفعال الوجداني
١٠. جاءت الدادائية نتيجة الحروب والكوارث والمأساة وما افرزته من دمار وخراب على جميع الصعد ،فكسرت بذلك الاعتبارات القيمية والعقلانية.
٦. انعكست نقص الحاجات الاساسية وتدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما ولد بذلك صراع نفسي واجتماعي حيث دعا الفنان الاوربي الى بلورت ذلك في انتاجه الفني.

٧. قلق الفنان ومحنة البحث دفع الفنان الى جعل الفن لغة للحرية وليست لغة محاكاة وتقليد.
٨. تعامل الفنان في قضية الوجود الانساني بوسائل وتقنيات حديثة حيث اظهرت الى حد بعيد مدى مشاهد الفقر .
٩. مثلت موضوعه الحرب اغناء للتجربة التشكيلية بما طرحته من تساؤلات لامست الرؤية الفنية عموما.
١٠. الحرمان والاستبداد والحرب والفقر والهجرة والبطالة والظلم الاجتماعي والعمل الشاق والمرض صور لمشاهد الفقر والعوز في الرسم الاوربي الحديث.
١١. ارتبطت صور الفقر ببنيي الشكل والمضمون بدلالات مرئية ومجردة وازاحات وتحريفات للشكل الانساني والخروج عن النسب التشريحية المبالغة في تصوير الوحدات البصرية.
١٢. تحقق صور مشاهد الفقر عبر عناصر العمل الفني كالخط والقيم اللونية وتوزيع الكتل التصويرية وتشكيل العلاقات الفضائية في الرسم الاوربي الحديث.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

اولا : مجتمع البحث :

يشمل اطار مجتمع البحث الحالي أعمالا فنية مختلفة تبين (مشاهد الفقر في الرسم الاوربي الحديث). ونظرا لسعة مجتمع البحث وكثرة الحركات والنزعات والتيارات الفنية وبالتالي كثرة النتاجات الفنية التي لا يمكن حصرها احصائيا، فقد اطلع الباحثة على مصورات عديدة للأعمال الفنية في الكتب ومواقع شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) للاستفادة منها بما يغطي حدود البحث وتحقيق اهدافه اذ اشتمل اطار مجتمع البحث الحالي على الاعمال الفنية الأوروبية للرسم الحديث من الاتجاهات الآتية الانطباعية الرمزية الوحشية، التعبيرية، الواقعية ، التكعيبية، التجريدي المستقبلية الدادائية السيريالية) والتي بلغت (٤٥) وللمدة من (١٨٤٩ - ١٩٣١)

ثانيا : عينة البحث :

لغرض فرز عينة البحث ، قام الباحث بوضع تصنيف محدد للحركات واتجاهات الفن الحديث وفقا لتسلسلها وزمن ظهورها ، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية بما يظهر مشاهد الفقر . وقد اشتملت على (٥) نموذج من رسوم الفن الحديث وقد كان اختيار العينة وفقا للمبررات الآتية :-

١. الضغوطات النفسية والاجتماعية والسياسية التي تعرض لها الفنانين والتي ادت بهم الى رسم المواضيع السياسية والدينية

٢. الحرب العالمية الأولى واثارها على اغلب رسوم الفنانين يظهر في العينة المختارة اهتمام الفنانين باحداث الاساليب الفنية الجديدة والمغايرة للماضي في انتاج اعمالهم .

ثالثاً : منهج البحث :

لقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي وبأسلوب تحليل المحتوى منهجاً لبحثه وذلك لأنه من أكثر المناهج العلمية ملائمة للبحث الحالي ويحقق هدفه المتمثل بالتعرف على مشاهد الفقر وتمثلاته الجمالية في الرسم الاوربي الحديث وفقاً لاستمارة تحليل أعدت لهذا الغرض.

رابعاً : اداة البحث:

بعد أن اطلعت الباحثة على الرسائل والاطاريح ذات الصلة تأكد له عدم وجود أداة تحليل محتوى تناسب بحثه الحالي وتتسجم معه وتحقق هدفه. لذا قام ببناء أداة خاصة بالبحث الحالي وبالاستناد الى ما تم التأسيس له في الاطار النظري وما إنتهي اليه من مؤشرات. إذ تألفت الاداة من (٤٥) محور رئيسي للدين والسياسة فيما بلغت المحاور الفرعية المتمثلة الفئات الثانوية تبعا لتمثلاتها في الفن الأوربي الحديث ب (٤٤) فقرة. وقد قام الباحث بوضعها في استمارة خاصة.

صدق الاداة : لتحقيق صدق أداة البحث تم عرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص(*) (الغرض التعرف على مدى فاعلية الأداة في قياس مشاهد الفقر وتمثلاته الجمالية في الرسم الاوربي الحديث وبما يسهم في تحقيق هدف البحث وبعد اطلاع السادة الخبراء والمختصين على محاور ومجالات وفقرات الاداة وتم ابداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم في حذف وتغيير ما يلزم من الفقرات تماشياً مع هدف البحث اضيفت على المحاور الرئيسية الفقرات حركات الرسم الاوربي الحديث واستبدال فقرة (الابعاد الاسلوبية) ب (حركات الرسم) وحذف من الفقرات الثانوية (الضريبة) . وبعد الاخذ بملاحظات السادة الخبراء تم تفريغ الاستمارة في استمارة واحدة واستخرجت نسبة الاتفاق بأستخدام معادلة (كوبر). إذ حصلت على نسبة اتفاق (٨٣) وهي نسبة يمكن الركون اليها في احتساب صدق الاداة واعتماد صلاحيتها في التحليل.

(*)

الاسم	الاختصاص	مكان العمل
أ.م.د.سلام حميد رشيد	اختصاص تربية تشكيلية	كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
أ.م.د.محمد علي علوان	اختصاص فنون تشكيلية / رسم	كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
أ. ضياء حمود الاعرجي	اختصاص تربية تشكيلية	كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
أ.م.د.كريم محسن	اختصاص تربية تشكيلية	كلية التربية الاساسية/جامعة سومر
أ.م.د.هديل هادي عبد الامير	اختصاص تربية تشكيلية	كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
أ.م.د.ازهار كاظم	اختصاص تربية تشكيلية	كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
أ.م.د.ايمان عامر نعمة	اختصاص تربية تشكيلية	كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل

١- ثبات الاداة : ثبات الاداة عبر الزمن ويعني التوصل الى النتائج نفسها بعد انحلل الباحث مرة أخرى وبعد مدة زمنية معينة للمحتوى نفسه واتباعه القواعد والاجراءات نفسها عند قيامه بالتحليل . فقد طلب الباحثة من محللين (لتحليل رسوم عينة البحث ، ثم قام الباحث بتحليل العينة نفسها مرتين وبصورة متتابعة (٥لوحه) *خارجيين) وبفاصل زمني مدته (١٥) يوم بين التحليلين، لأجل ايجاد اتفاق الباحث مع نفسه خلال الزمن وبعد حساب معامل الاتفاق بحسب معادلة (هولستي) كانت نسبة الاتفاق بين المحللين الأول والثاني (٨٠) المحلل الاول والباحث (٨٥)، وبين المحلل الثاني ، والباحث (٨٣٪) والباحث عبر الزمن (٨٢) وقامت الباحثة باستخدام الوسط الحسابي لتلك النسب

خامساً : الوسائل الرياضية والإحصائية المستخدمة :

١-١. استعمال الباحث معادلة (كوبر ، cooper)^(١)

Pa = نسبة الاتفاق.

Ag = عدد المتفقين.

Dg = عدد غير المتفقين.

٢- ثم استخدم الباحث ايضاً معادلة (هولستي)^(٢) في حساب الثبات بأداة تحليل العينة :

$$R = \frac{2\pi}{N1 - N2}$$

R = ثبات الأداة

M = عدد الفقرات التي اتفق عليها المحلل الأول والثاني

(١) بدر، احمد، اصول البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٦، ص ١٢٣.

(٢) الكبيسي، وهيب مجيد، الاحصاء التطبيقي، مؤسسة مصر للكتاب، بيروت، ٢٠١٠، ص ٣٠٣



سادساً: تحليل العينات

عينة (١)

الفنان: جوستاف كوربيه

تاريخ العمل: ١٨٤٩،

المنشأ: فرنسا.

المواد: ألوان زيت، قماش كتان،

المتحف: أوسكار راينهارت.

الأبعاد: ١٧٠ × ٢٤٠ سم.

الموضوع: كسارو الحجارة

الوصف: لوحة مستطيلة الشكل تمثل مشهد تحكي عن الفقر المدقع تتضمن شخصيتين الأولى هو رجل عجوز يرتدي قبعة عريضة من القش وانخرط في بناء طريق يتطلب مواد وسحق حصى كبيرة إلى أحجار صغيرة بمطرقة المرفوعة ومن تحت القبعة يمكن أن نرى ما يؤدي إليه هذا العمل نحافة الخدين والأنف الحاد ولون البشرة غير الصحي الكالنج وحذائه الممزق لديه ثقب من الكعوب العارية .

التحليل: تحدث كوربيه عن لوحته تلك في رسالة لصديق له، يتناول الظروف والملابسات التي قادت إلى رسمها، فقد كان يتجول في الريف في قلعة (سان دوني)، رفقة أصدقاء آخرين، وقد شد انتباهه منظر الرجلين وهما ينهماكان في العمل، فكان ذلك بمنزلة موضوع فني بالنسبة له. كعمل واقعي، يتناول مشهداً من الحياة اليومية شاب ورجل عجوز يقومان بتكسير الصخور ونرى الرجل العجوز نحيف الخدين والأنف الحاد ولون البشرة غير الصحي الكالنج وحذائه الممزقة لديه ثقب من الكعوب العارية يقوم بعد طحن حصاة مرصوفة أخرى يعطي الرجل العجوز رفاته لعامل شاب برأس مغبر ووجه داكن - الشخصية الثانية في الصورة وينتظره المزيد من العمل لإحضار سلة بالحجارة إلى الطريق قيد الإنشاء وليس لديه عربة أو أي جهاز آخر لنقل البضائع يبقى فقط لسحب سلة ثقيلة تلو الأخرى. وكانت سراويلهم من القماش الخشن لا يختلف كثيراً عن الرجل العجوز الخرق الممزقة تكشف جسده الهزيل والتعب والحزن و بجانب الشاب سلال ممزقة وكانت هذه اللوحة تهدف إلى إظهار الأشغال الشاقة التي عاشها المواطنون الفقراء ولم يرق الفنان بإظهار وجوه الشخصيتين في اللوحة، فهما يمثلان كما يرى كل رجل عامل، وتصور اللوحة شخصين ينتميان إلى المنطقة التي ينتمي إليها الفنان، استخدم الفنان الألوان الرمادي والبني والأكور (الأصفر البني) لون الأرض الطينية والطبيعة فإنها أكثر جمالية لأنها فيها من الهدوء والانتماء إلى الأرض التي نشأ منها الإنسان بتكوينه واستخدام الخطوط المنحنية توجي بالركة واحاسيس بالحركة سواء كانت خطوط رأسية وافقية في وضع يثير الاحساس بالتقرب

او التوتر وهذه الخطوط تثير كثيرا من المعاني التي تمتد من الاستقرار والاتزان والثبات الى الاحساس بالحركة والاندفاع والتوتر الحركي .

عينة (٢)

الفنان: فينست فان كوخ

تاريخ انشاء العمل: ١٨٨٥

بلد المنشأ: هولندا

المتحف: متحف فان كوخ

المواد: الوان زيتية

الابعاد: ٨٢سم × ١١٤سم

الموضوع: اكلو البطاطس



الوصف: مشهد يمثل اللوحة اكلو البطاطس ويظهر لنا الشخص الرئيسي وهي امرأة جالسة وضعية الجلوس على يمين اللوحة وخمس اشخاص جالسة على طاولة في غرفة سقفاها من الخشب وعلى يسار اللوحة وهو يرتدي زي الفرنسي وعلى رأسه قبعة ويديه اليمنى في صحن البطاطس الموجود على الطاولة وتجلس امرأة على رأسها طاقيّة والمرأة الرئيسية التي تسكب الشاي والطفلة جالسة وظهرها على اللوحة يبين العمل المعيشة حيث انهم خمس اشخاص يتناولون في مائدة بسيطة مما يعكس حالة الفقر والعوز وهي ذو اللون مظلمة على ضوء مصباح خافت من فانوس معلق.

تحليل: عاش فان كوخ طفولة مريرة وشباب غير راضي عنها وهو ما انعكس في لوحاته التي عملت على تشويه ذاته من الداخل ودفعت الانا لديه على اتخاذ وتبني موقف دفاعي دوما لتحاول ان تجري تسوية بين ضغوطاته الداخلية وضغوط العالم الخارجية . ويمثل لقاء العائلة اليومي يعتبر نظام اجتماعيا حينذاك وتمثل هذه اللحظة مريحة وسعيدة بعد يوم عمل طويل لكن الواقع ليس مثاليا دائما تماما كما في هذه اللوحة وبعد ان زرع هؤلاء وحصد الحقل تأتي النتيجة ان يخوضون بالبيوت فهل هم ظفروا على طعامهم بطريقة عادلة هذا ما يعكس لنا كيف تسير الحياة للناس البسطاء . وبعيدا عن تفسير الضوء الساقط على هؤلاء الأفراد وهم يحلقون حول صحن البطاطا، فإننا لا نغفل القلق الذي حولهم وهم في منزل مهترئ وصغير يشهد على حياتهم المهملة، فهو قديم جداً وبني كما يبدو بعشوائية شديدة، فمن جهة لن نعرف من يستند إلى الآخر، العمود يساند السقف أم السقف يساند العمود، أمام تلك النوافذ المختلفة عن بعضها وحجمها فمن المؤكد أنها لم تفتح منذ زمن، ومن جهة أخرى فإن السقف المنخفض المرسوم لا يبدو آمناً، ومن الممكن أن لا يصمد طويلاً وينهار من تلك الوجوه الخمسة ترك لنا فنسنت فان غوخ وجهاً وحيداً

خافياً، ليدع الخيال لنا، فكيف من الممكن أن يكون وجه الطفلة في هذه الأجواء، والأطفال في هذا العمر أكثر فرحاً من الكبار وأقل ألماً مما يحدث لكونها ما زالت صغيرة ولا قدرة لها أن تستوعب كل ذلك الألم، ليصعد بخار البطاطا في وجهها، لكن ومن جلستها وهيئتها البريئة فإنها تشعر بالحب والبهجة. أما الآخر فرغم أنه يبدو أكبر سناً منه، لكنه يحمل قسطاً من الامتنان وهو يمد فنان القهوة أمام السيدة ذات الوجه الخشن بهموم قد سكنتها إلى الأبد وهي تصب القهوة بتركيز كتيب في أربعة فناجين أخرى لبقية الأفراد. استخدم الفنان خمسة ألوان فقط وهي الألوان الرمادي والبنّي المخفف والاخضر الداكن والاصفر بدرجاته هذه الألوان لها قيمه جمالية تخلق التوازن بين الدفء والراحة مما يخلق جو مريح وجذاب واستخدم الخطوط المستقيمة سواء كانت عمودية وهو في هذه الحالة صاعد متزن ويعطي الاحساس بالشموخ رغم الفقر اما الخطوط الافقية في هذه الحالة مستقر هادئ ويعطي الاحساس بالسكون والموت وهذا التضاد يكون القيمة الجمالية للوحة نلاحظ استعمال الخطوط المنحنية للتعبير عن طيات الثوب الملصق بذراع المرأة وكيف تظهر وتؤكد في انسيابية وليونة شكله وتضاريسه.

عينة (٣)

الفنان: فنست فان كوخ

تاريخ الانشاء: ١٨٨٨

بلد المنشأ: اسبانيا

المتحف: بوشكين للفنون الجميلة

المواد: طلاء زيتي وقماش كتان

الابعاد: ٩٢ سم × ٧٣ سم

الموضوع: الكرم الاحمر



الوصف: لوحة (أعناب حمراء) تمثل مشهدا يعبر الفنان عن الحصاد هو رمز للطبيعة الدورية للحياة، والوجود، ففي المقدمة نشاهد الفلاحين والعمال بأثوابهم الممزقة وجوههم المتعبة من العمل الشاق وهم يقومون بعملية جمع وحصد العنب، وفي الخلف يمكن للمرء أن يرى شخصية رجل على عربة وألشجار على الجهة اليسرى والسماء بلون الأصفر والشمس المشرقة بالجانب الايمن ونشاهد النهر المنحني بجانب الارض التي يحصد فيها الفلاحون.

تحليل: اللوحة ارتبطت بكونها العمل الفني الوحيد الذي بيع لفنان جوخ أثناء حياته، وكان وقتها فقيراً، المكان الذي استلهمت منه لوحة (أعنا ب حمراء) هو في أطراف مدينة آرل الفرنسية المشهورة بزراعتها، فالشمس ساطعة فيها معظم أيام السنة، أن لوحته حياة الفلاحين بأثوابهم الممزقة والغبار في وجوههم ففي المقدمة يشاهد الناظر الفلاحين

والعمال وهم يقومون بعملية جمع وحصد العنب، وفي الخلف يمكن للمرء أن يرى شخصية رجل على عربة وأشجار، وقد استخدم الفنان عدة ألوان يحمل كل لون منها دلالة خاصة، كما يستطيع المشاهد أن يلاحظ اللوحة بين الضوء والألوان المختلفة من أحمر وأصفر وأخضر وأزرق والاسود حيث يدل اللون الاحمر على القوة والعنف والعاطفة واللون والاصفر يدل على المرض والخديعة والغش واللون الاخضر يدل على الخير والامل ولكن نلاحظ ان الفنان وضعه بمساحات قليلة هذا يدل على ان الوفرة والخير للفلاح كانت قليلة اما اللون الازرق المغطي اثيابهم والاشجار هذ دلالة على الوحدة والرغبة في الانفصال عن الآخرين أي الطبقات البرجوازية المتسلطة الظالمة على الفلاح ومايعانيه من العذاب والقسوة والشقاء ، ورغم أن فان غوخ رأى في هؤلاء الفلاحين الأهمية الكبرى والسبب الرئيسي في خيرات المجتمع والمملكة الهولندية كلها فالزراعة هي أساس وجودهم، لكن الفلاحين بقوا منسيين في أراضي الأسياد والملوك الذين يبحثون عن لوحات لأثاث منزلي ثمين: فضيات زهور تبدو يانعة وفواكه لامعة، وجوه جميلة لعائلات معروفة ، وإلى آخر ما يمس الرفاهية والجمال البصري. إذ كانوا يقتنون من أجل البهجة وتعليق ما لديهم على جدرانهم الزاهية، لتتجلى المسرات بين كل ركن وزاوية أينما يعيشون.

عينة (٤)

الفنان: بابلو بيكاسو

تاريخ العمل: ١٩٠٣

المنشأ: أسبانيا

المتحف: موسكو، متحف بوشكين للفنون الجميلة

الابعاد: ٩٢ سم × ١٢٥ سم

الموضوع: العجوز الاعمى والصبي .



الوصف: لوحة مربعة الشكل يجلس رجل كبير في السن على يمين اللوحة وملامح البؤس والتشاؤم واضح في وجه الرجل ويجلس بجانبه طفل صغير وفي احدى يديه طعام كان تكون قطعة صغيرة من الخبز، ويغطي جسمه باكملة الى قدميه قطعة قماش وكأنه يشعر بألم البرد وربما بألم الحياة القاسية التي اجبرته على الجلوس في الطريق ويرتدي على رأسه قبعة ويلف رقبته بوشاح، اما الرجل العجوز كانت ملابسه ممزقة وظهور رجله واضح في اللوحة .

التحليل: كان بيكاسو في إسبانيا يعاني من الفقر وكان وقتها فنان غير مشهور وبدأت حالة من الإكتئاب تسيطر عليه وبالطبع أثرت حالته النفسية على لوحاته التي خرجت جميعها باللون الأزرق مع الأخضر المائل للزرقاء. البؤس، المصائب الحزن والفقر جميعها حالات خرجت من بالتته الزرقاء هذه بأسلوب رمزي وبشكل يجعل هذه الحقبة من أهم مراحل بيكاسو وأكثرها شهرة في تاريخه الفني. يرسم بيكاسو لوحته لرجل عجوز متسول مع صبي يأكل طعام في

الشارع وهذا عملاً مشرقاً للغاية يميز فترة "بابلو بيكاسو" بأكملها تميز فترة الإنتاج المثمرة بالتجويد المأساوية والحزينة. الحزن والشعور بالوحدة والحاجة والمعاناة - هذه هي المشاعر الرئيسية التي تتخلل العمل "الأزرق". اعتبر الفنان نفسه أن هذا اللون هو الأفضل لتصوير مثل هذه الحالة المزاجية المريرة. تم رسم الصورة المعروضة بمقياس أزرق ، مما يؤكد بشكل أكبر على شحوب الوجوه القاحلة الموضحة في الصورة واليتم والشتم. انحنى رجل مسن ذابل وذو وجه مجعد ولحية على ولد صغير رقيق ونلاحظ الحرمان والبؤس في وجه كليهما حيث الرجل العجوز الجالس على يمين اللوحة نراه حزينا من الفقر والجوع وجه هزيل من التعب ولون بشرته الصفراء .استخدم الفنان اللون الأزرق بدرجاته وهذا الحزن الأزرق المخيم على اللوحة وغيرها من لوحات الفترة الزرقاء فمن جماليته يدل على الهدوء والصفاء والتعبير عن الثقة والقوة والتناغم مع الطبيعة استخدم الخطوط المستقيمة والمنحنية في اللوحة الفنية ومن جمالياتها يحقق ادوارا في التناغم والتطابق والتوازن وينشئ الحركة عندما يسخر للتعبير عن مواضيع معينة. الفنان اعتمد على ارادته عن حلول متناغمة لمشاكل التنسيق والمساحة والايقاع اعتمادا على سلطة الذات المطلقة في رؤية الجميل في الشكل .

عينة (٥)



الفنان: سلفادور دالي

تاريخ العمل: ١٩٣١

المنشأ: اسبانيا

المتحف: متحف الفن الحديث - نيويورك

الابعاد: ٢٤ × ٣٣ سم

المواد: ألوان زيتية

الموضوع: اصرار ذاكرة

الوصف: تمثل مشهدا لا تركز على شخصية محددة بل على مناظر طبيعية غير واقعية ،حيث تتدلى الساعات الذائبة على أشياء غير مألوفة مثل الاغصان والوجوه المشوهة، حيث نشاهد الساعات الذائبة وهي العنصر الأبرز في اللوحة وجمال انحناء الخطوط المستخدمة في رسمها ، حيث ترمز إلى الطابع الغامض وغير المستقر للوقت والذاكرة وهذه الساعات تبدو كأنها تذوب بفعل الحرارة، ونشاهد شجرة يابسة على الجانب الايسر تثبت على ارض يشبه الصندوق وفي الخلفية جبل بعيد وبجانبتها بحيرة وسماء زرقاء وفي الجانب الايمن يوجد جسم مشوه وتوجد ساعه على ظهره نائم في الارض .

التحليل : تعد هذه اللوحة واحدة من أشهر لوحات القرن العشرين والتي أعدها فنان السريالية الشهير سلفادور دالي الذي كان من رواد تلك الحركة الفنية والقوة الدافعة لها بلوحاته التي رسمها من وحى جنونه بالفن وخياله الواسع لينال شهرة كبيرة في حياته التي تميزت بالغرابة، وقد أشار دالي إلى أن موضوع هذه اللوحة قد جاء إليه مباشرة من أحلامه أثناء نومه بعد أن تناول وجبة من الجبن من نوع كاميمبيرت فجاءت الساعات المصورة باللوحة وكان لها قوام هذا الجبن الناعم، حيث رسم دالي في لوحته أربع ساعات جيب تبدو هزيلة ناعمة في صورة هلامية رخوة بأسلوب فريد لم يتطرق إليه أحد من قبله مما دعا بتسمية اللوحة أيضاً بالساعات اليدوية الناعمة، ويتأمل اللوحة نجد ذبابة تقف على ساعة منها بينما يلتهم النمل ساعة أخرى، في حين تتدلى ساعة هزيلة من على فرع شجرة زيتون بينما تعلو ساعة أخرى وجهاً إنسانياً مشوهاً نائماً ممدداً على الأرض في مركز اللوحة، واللوحة بالكامل في إطار منظر طبيعي قاحل من شاطئ البحر وتستخدم الفنان الالوان الازرق والبرتقالي والاصفر والاوكر المصفر والرمادي كل من هذه الالوان له دلالاته وجميعها توحى على انها اللون زاهية وجميلة تجذب النظر والخطوط المستخدمة منحنية وافقية. ولعل أكثر التفسيرات قبولاً لهذه اللوحة أنها تحذير للناس من ويلات الحروب وكوارثها، حيث رسم الفنان هذه اللوحة عام ١٩٣١م بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى مصوراً المنظر الطبيعي القاحل الخالي من بني الإنسان كأنه منظر ما تقول إليه الحياة بعد الحرب أي بعد موت الناس جميعاً من جراء القتل والدمار، فالأرض لا تزال موجودة وراسخة بينما لا يوجد البشر، وأن الذكريات المخزنة في ذاكرة من قد يحيا بعد. حسب فرويد بدافع من رغبة غريزية لارتكاب العنف والقتل وهو هاجس دالي بالحرب واسترجاع خبرة الموت واسقاطها على كبديل عن ذاته وتحقق عملية التسامي هنا عن الرغبة في الرغبة في التدمير من خلال عدة محاور منها ادماج الموت برموز اشد قوى الحياة فيجعل دالي من الفنان صانع لأقداره يقلب صورة الاشياء لأيصال رمزية الموت بشكل غير مباشر ذلك انه في ظروف الحرب والنزاع بين الشعوب يتم التسليم بالموقف اللاشعوري ولم يعد الموت امر عرضي ويتم نفي الضمير ازاء الرغبة في موت العدو كما يقول فرويد.

الفصل الرابع: النتائج ومناقشتها

اولا : النتائج

١. ان النماذج والمعلومات والفيديوهات والأنشطة والفعاليات التي تم طرحها على المجموعة التجريبية من المتدربين كان له أثر كبير ، وواضح في تحسين وتنمية تفكير الابداع الجاد ، والاداء التدريسي في المدارس الحديثة حيث درس ظاهرة الفقر ذات تأثير سلبي على اغلب الفئات الهشة اجتماعيا ويمتدثر الفقر والمجتمع ليشكل عبئا حقيقيا على الموارد والفرص المتاحة وينعكس على مجمل الحياة الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والمجتمعات كما في الشكل (١، ٢)

٢. تفوق المتدربين في المجموعة التجريبية بمشاهد الفقر في الرسم الاوربي الحديث لأنها اشتملت على كثير من الابعاد الاسلوبية والابعاد الفنية وكيف رسم الفنان لوحات الفقر والحرمان وعدم قدرة الفرد على تلبية احتياجاته الاساسية من غذاء ولباس مع قلة اوانعدام الموارد ويمكن ان يمتدالفقرالى عوز عندما لايسطيع الفرد تأمين قوت يومه الاساسي كما في الشكل رقم (٤)

٣. السبب الرئيسي في تفوق المتدربين في المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري الكلي مشاركتهم في الجلسات المصغرة المخصصة من الدروس التدريبية وتوقيتاتها .

٤. حققت الدروس التدريبية التفاعل والرغبة والانسجام في نفوس طلبة المرحلة الثالثة في المجموعة التجريبية ، مما وفر لديهم الرغبة في التعلم والمشاركة في النشاطات التدريسية من خلال انتشار الجهل وتراجع المستوى التعليمي بسبب ارتفاع نسب التسرب المدرسي في الاسرة الفقيرة. وانتشار الوبئة والتصعيد العسكري وما تبع ذلك من ازمة غذائية وتضخم اقتصادي والى زيادة كل من نسبة الفقر وشدته في ان واحد. كما في الشكل رقم (٣، ٥،)

٥. ان تعرض مجموعة البحث التجريبية للدروس التدريبية ، وما تضمنتها من معلومات معرفية عن مادة تاريخ الفن الحديث ، كان له التأثير على تخطي معلوماتهم على المعلومات السابقة ، وهنا لاحظت الباحثة نشاط مجموعة البحث التجريبية في المشاركة الفعالة في تطبيقات وتدريبات الدروس التدريبية القائمة ومحاولاتهم استحداث معالجات تعرضهم اثناء عملية التدريس . انتشار العنف والجريمة مع لجوء بعض الافراد الى تعويض قلة الموارد لديهم بطرق غير مشروعة ،انتشار البطالة والتسرب من المدارس وبالتالي الى زيادة الجهل في المجتمع بالاضافة الى استغلال هؤلاء الاشخاص ممن لا يمتلكون مبادئ راسخة في تنفيذ بعض الامور السيئة مقابل المال.

٦. عززت الدورة التدريبية القائمة على تفكير الابداع الجاد والاداء التدريسي والتي تمثلت بالدافعية الداخلية والخارجية ، حيث تمثلت الداخلية بالمتعة والسرور من خلال ممارسة الأنشطة التدريبية ، اما الدافعية الخارجية تمثلت بالمجموعات التعاونية حينما يتطلب أداء مهمة معينة من خلال رسم لوحات الفقر والتعاون فيما بينهم على اللوحة الفنية من خلال اداء التخطيط والتلوين.

ثانيا: الاستنتاجات

١. اثر في تنمية تفكير الابداع الجاد والاداء التدريسي لدى طلبة المرحلة الثالثة والأثر في رفع وتحسين مستوى ادائهم وتطوير افكارهم وهذا ما فسرتة نتائج المقياس لتفكير الابداع الجاد بعديا. لا يقتصر مفهوم الفقر على الجانب المادي كما تصوره المفاهيم التقليدية للفقر بل اصبح مفهوما واسعا ينطوي على ابعاد متعددة اقتصادية واجتماعية وسياسية وبيئية اضافة الى الجانب النفسي المرتبط بالبعد الانساني للفقر
٢. يمثل الانفاق العام احد الادوات التي تعتمد عليها السياسة المالية في تصحيح اختلالات السوق بالاضافة الى الاختلالات الناجمة عن الانظمة الضريبية المحرفة لضرائب الدخل والضرائب غير المباشرة وبالشكل الذي يحقق العدالة في توزيع الرفاهية.
٣. ساهمت الحروب والامراض والابوئة خلال مدة الدراسة بتزايد الجهل والبطالة وتزايد معدلات الفقر بشكل كبير.
٤. ان الاستراتيجيات المتبعة لخفض الفقر يجب ان تكون منسجمة مع سياسات التنمية لكل بلد وكذلك أن خفض الفقر يكون عملية تدريجية ومستدامة لتوليد استراتيجيات ذات امد بعيد ، والتي تتطلب وضع الاهداف واختيار الادوات المناسبة لكل مرحلة .
٥. تفوق المجموعة التجريبية ذات المجموعة الواحدة بالاختبار البعدي ، لتاثير محتوى الدروس التدريبية الذي اعدته الباحثة والذي تضمن مجموعة مواضيع تخص مدارس الفن الحديث ، وهذا ما انعكس على نتائج الاختبار المعرفي بعدياً.
٦. ساعدت الدروس التدريبية على توفير الزمن وتقليل الصعوبات التي يواجهها الطالب وتقليل الجهود المبذولة واعطاء النتائج الايجابية في التدريب على المهارة وبالتالي جعل الطالب ذو كفاءه أدائية عالية بعديا.

ثالثاً: التوصيات

١. تدريب الطلبة على تنمية تفكير الابداع الجاد والاداء التدريسي لديهم من الدور الريادي لأدوات السياسة المالية في تخفيض مستوى التفاوت في توزيع الدخل باعتماد الضرائب المباشرة التصاعدية التي تقوم باقتطاع جزء من دخول الفئات العليا لتقديم العون والمساعدة للفئات الفقيرة ضمن اطار النفقات التحويلية وبما يسهم في الاعادة في توزيع الدخل لصالح الطبقات الفقيرة والمحدودة الدخل.
٢. دورات مكثفة لتنمية تفكير الابداع الجاد حيث يعد التفكير مهارة حياتية يمارسها الطالب ويمكن تطويرها من خلال التعليم والتدريب ،وعلى الجهات المختصة ان تتبنى سياسة مالية واضحة تتلاءم مع طبيعة البلاد وظروفه

الاقتصادية والاجتماعية من اجل رفع معدلات النمو الاقتصادي ، ومعالجة مشكلة الفقر والبطالة والتدهور في القطاع التعليمي والصحي .

٣. دورات مكثفة لتنمية الاداء التدريسي يساعد الطالب في التعامل مع المواقف التدريسية بطرق ابداعية، الاهتمام بالجوانب الأخرى المسببة للفقر وذلك من خلال تطوير القدرات الانسانية وتنمية راس المال البشري ، ولاسيما للفئات الفقيرة ، والمتمثلة بإعادة تأهيل وتطوير قطاعي الصحة والتعليم والخدمات العامة والنهوض بواقع هذه المرافق الهامة والتي تشكل مطلباً أساسياً في تلبية الاحتياجات الضرورية اللازمة للفقراء.

رابعاً: المقترحات

١. مفهوم الفقر وتمثلاته في رسومات جان فرانسوا ميليه .
٢. الابعاد الفكرية والجمالية للفقر في الرسم الاوربي الحديث .
٣. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات ومتغيرات لم يشملها البحث الحالي .
٤. إجراء دراسة تنبؤية عن مستوى اداء طلاب التربية الفنية في مهارات التدريس في حال أقامت دروس تدريبية للطلاب لتطوير وتحسين الأداء بتعميم استعمال المحتوى لتنمية تفكير الابداع الجاد والأداء التدريسي من خلال تنفيذ كافة المدارس الفنية الحديثة للتدريس التي تعمل على تحسين أداء طلاب التربية الفنية.

الهوامش

- (١) العسكري ، لأبي هلال : معجم الفروق اللغوية، ط٩، القاهرة- مصر: دار العلم للنشر والتوزيع، ١٩٩١، ص ١٦٥.
 - (٢) سورة التوبة ٦٠.
 - (٣) أحمد، لابي الحسين ، بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، ج٤، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ٤٤٣-٤٤٤.
 - (٤) عبدالرحمن، محمود، عبد المنعم: معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية، جامعة الازهر- القاهرة: دارالفضيلة، ٢٠٠٦، ص ٤٨-٤٩.
 - (٥) صليبا، جميل : المعجم الفلسفي بالالفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية ، بيروت- لبنان : دار الكتاب اللبناني ، ٢٠٠٨، ص ٣٤١.
 - (٦) مذكور، إبراهيم: المعجم الفلسفي، القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٨٣ ، ص ٥٤.
 - (٧) سورة النمل، الآية (٦).
 - (٨) ابي الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ج١، بيروت، ص ١٢٦.
 - (٩) محمد ابن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي ، بيروت- لبنان، ١٩٨١، ص ٤٧.
 - (١٠) مطر، اميرة حلمي : فلسفة الجمال، دار الشؤون الثقافية العامة ، أفاق عربية، القاهرة : الهيئة المصرية، ص ٤٤.
- (١١) <https://lib.eshia.ir/71860/69/47/%D9%84%D9%82%D9%85%D8%A7%D9%86>

- (^{١٢}) مسعد، محمد، ياقوت: نبي الرحمة، ط١، القاهرة: الزهراء للإعلام العربي، ٢٠٠٧، ص ٢١٠.
- (^{١٣}) ايريك جنسن: الفقر والتعليم، ترجمة: صفاء الاعسر، ط١، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٥، ص ١٦.
- (^{١٤}) زيد بن محمد الرمالي مفهوم الفقر والحاجات الأساسية - مقالة منشورة موقع الألوكة - ١٠/١١/٢٠١٣ - الموقع الإلكتروني: <http://www.alukah.net/culture/RToaEJqp3/#ixzz٦٢٣٧٣/٠>
- (^{١٥}) القرضاوي، يوسف: مصدر سابق، ص ١٤.
- (^{١٦}) محمود، محمد خلف: الدورة الإحصائية التدريبية مؤشرات الهدف الأول القضاء على الفقر بجميع اشكاله في كل مكان Online May SESRIC "End Poverty in all its Forms Everywhere" Statistical Course: SDG1 Statistical Capacity Building Programme، ٢٠٢١، ص ٣.
- (^{١٧}) القرضاوي، يوسف: مصدر سابق، ص ١.
- (^{١٨}) <https://www.independentarabia.com/node/>
- (^{١٩}) محمد، بن ،زيد الرماني: اقتصاد الفقر بؤس وازمات ، ط١، المملكة العربية السعودية - الرياض : مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص ٦٠.
- (^{٢٠}) مطر، رعد، مجيد الطائي: تاريخ الفن عبر العصور، ايران - مشهد، ٢٠٢٢، ص ٧.
- (^{٢١}) محمد، خالد ابو شعيرة، ثائر احمد غباري: المصدر السابق، ص ١٣-١٧٨.
- (^{٢٢}) عباس، احمد علي: المعالجات الاسلوبية والتقنية في الرسم التكعيبي واثرها في فنون الحداثة، ط١، عمان - الاردن: دار الرضوان للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ٨٢.
- (^{٢٣}) عزيز، محمد، نظمي سالم: الجمالية وتطور الفن، ج٣، الناشر: مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٦، ص ٢٣.
- (^{٢٤}) علي، الاء عبود الحاتمي: تجليات التعبير الفني في الرسم الاوربي الحديث، ط١، عمان - الاردن: الرضوان للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص ١٠.
- (^{٢٥}) كريستوفرباتلر: الحداثة، ت: شيماء طه الريدي، الناشر مؤسسة هنداوي، ٢٠١٦، ص ٢٠.
- (^{٢٦}) حسين، جمعة، عبد الجواد، ميلاد ابراهيم متى بنيامين: التلقائية في الفنون التراث وعلاقتها بالاتجاهات الفنية الحديثة لدى طلاب التربية النوعية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية، العدد الثامن عشر ايلول، ٢٠١٩، ج ١، ص ١٥١٣.
- (^{٢٧}) الفقى، اسامة: التفكير بالالوان، القاهرة - مصر: مكتبة الانجلوالمصرية، ٢٠١٣، ص ٧-٨.
- (^{٢٨}) ميشيل مافيزولي: تأمل العالم الصورة والاسلوب في الحياة الاجتماعية، ت: فريد الزاهي، ط١، القاهرة: ا لمجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٥، ص ٤٢-٤٥.
- (^{٢٩}) مصطفى، عادل: دلالة الشكل، الناشر: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٨، ص ٢٨ - ٨٢.

المصادر والمراجع

القران الكريم

اولا : المعاجم والقواميس

- الرازي، محمد ابن أبي بكر عبد القادر ، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان، ١٩٨١ .
- العسكري ،لأبي هلال: معجم الفروق اللغوية، ط٩، القاهرة- مصر: دار العلم للنشر والتوزيع، ١٩٩١.
- ابي الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب ، ج ١، بيروت، ٢٠١٧.
- أحمد،لأبي الحسين ،بن فارس بن زكريا:معجم مقاييس اللغة،ج٤، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.
- جميل صليبا : المعجم الفلسفي بالالفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية ، بيروت لبنان : دار الكتاب اللبناني ، ٢٠٠٨.
- عبدالرحمن، محمود، عبد المنعم: معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية، جامعة الازهر-القاهرة: دار الفضيلة، ٢٠٠٦.
- مذكور إبراهيم: المعجم الفلسفي الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٨٣ .
- مطر، اميرة حلمي: فلسفة الجمال، دار الشؤون الثقافية العامة، أفاق عربية، بغداد الهيئة المصرية، القاهرة، ٢٠١٥.
- الكتب
- الفقى ،اسامة : التفكير بالألوان، القاهرة - مصر: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠١٣.
- القرضاوي، يوسف: مشكلة الفقر وكيف عالجه الاسلام، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥ .
- الرمانى ،محمد، بن زيد، : اقتصاد الفقربؤس وازمات ط ١، المملكة العربية السعودية - الرياض : مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.
- ايريك جنسن : الفقر والتعليم ، ترجمة: صفاء الاعسر، ط ١ ، القاهرة : المركز القومي للترجمة، ٢٠١٥
- حسن هند سيد مصطفى الفلافي جماليات الحركة المستقبلية في مصر كمدخل لاثراء التعبير في فن الرسم المعاصر بحوث في التربية الفنية والفنون المجلد (٢٢) العدد ٢ كلية التربية الفنية جامعة حلوان ٢٠٢١.
- حسين جمعة عبد الجواد ميلاد ابراهيم متى بنيامين التلقائية في الفنون التراث وعلاقتها بالاتجاهات الفنية الحديثة لدى طلاب التربية النوعية المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية العدد الثامن عشر ابليل ٢٠١٩.
- درويش سعيد الرمز والرمزية في الفن التشكيلي مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد التاسع والعشرون العدد الأول ٢٠١٣.
- رافع، اكرم، نصر: التصوير الزيتي ،ج١، ارام للثقافة والفنون ، ٢٠٢٤.
- زهيري، كامل: قرن من التصوير الفرنسي من التأثيرية الى الحداثة من كورو الى بيكاسو، مصر - فرنسا: افاق مشتركة، ١٩٩٨.
- عزيز، محمد ،نظمي سالم : الجمالية وتطور الفنح ،الناشر: مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٩٦ .

- عباس ،احمد ،علي : المعالجات الاسلوبية والتقنية في الرسم التكميلي ، ط ١ ، العراق - بابل :دار الصادق الثقافية ، ٢٠١٣.
- على ،الاء ، عبود الحاتمي : تجليات التعبير الفني في الرسم الأوربي الحديث، ط١، عمان - الاردن الرضوان للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.
- كريستوفر باتلر : الحداثة ،ت : شيماء طه ،الريدي الناشر: مؤسسة هنداي ، ٢٠١٦ .
- مطر ،رعد، مجيد الطائي: تاريخ الفن عبر العصور، ايران - مشهد ، ٢٠٢٢.
- محمد ،خالد ابو شعيرة، ثائر احمد غباري: الثقافة وعناصرها، ط١، الاردن - عمان: دار الاعصار العلمي ، ٢٠١٥.
- مسعد، محمد، ياقوت: نبي الرحمة، القاهرة: الزهراء للاعلام العربي، ٢٠٠٧ .
- مصطفى، عادل: دلالة الشكل ، الناشر: مؤسسة هنداي ، ٢٠١٨.
- موريس ،سيرولا: الانطباعية،ت: هنري زغيب ،بيروت- باريس: طبعات عويدات، ١٩٠٠.
- ميشيل ما فيزولي : تأمل العالم الصورة والاسلوب في الحياة الاجتماعية ،ت: فريد الزاهي، ط١، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥.
- محمود، محمد خلف : الدورة الإحصائية التدريبية مؤشرات الهدف الأول القضاء على الفقر بجميع اشكاله في كل مكان
٢٠٢١ "May," End Poverty in all its Forms Everywhere, Online Statistical Course: SDG ١
.SESRIC Statistical Capacity Building Programme
<http://www.alukah.net/culture/٦٢٣٧٣RToaEJqp/#ixzz> / الإلكتروني.

اهمية الوحدة التعليمي

يعد الوحدة التعليمي مجموعة الخبرات والمهارات والتي بدورها تركز على المتعلم وحاجاته وقدراته وخصائصه الذاتية وعملية التوازن بين المادة والمتعلم وبين مكونات البرنامج الأخرى وبين المعرفة والمهارات والقيم داخل المؤسسة التعليمية للطلبة. تنمية الشخصية في جوانبها كافة المعرفية ، الوجدانية ، المهارية ، ومع ما يتفق مع الأهداف التعليمية. خبرات تربوية توفرها المؤسسة التعليمية للمتعلمين داخلها او خارجها من خلال برامج دراسية منظمة بقصد مساعدتهم على النمو الشامل والمتوازن وإحداث تغيرات مرغوبة في سلوكهم ومهاراتهم وفقاً للأهداف التربوية المنشودة.

الاهداف العامة للوحدة التعليمية

تعريف الطلاب بمفاهيم مشاهد الفقر وتمثلاته الجمالية في الرسم الاوربي الحديث واستخدامها كأدوات قوية لتنمية خيالهم الفني وتطوير مهاراتهم وقدراتهم في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم في إنشاء اللوحات التشكيلية. تعلم الطلاب كيفية تحليل ووصف العناصر البصرية في اللوحة التشكيلية من خلال أمثلة من تطبيقات الرسم الاوربي الحديث في الأعمال الفنية التاريخية والمعاصرة، وتحليل كيفية استخدام الفنانين للعناصر البصرية لنقل المعاني والرسائل.

حث وتشجيع الطلاب على المشاركة في مناقشات جماعية وورش عمل ونقد فني، وتبادل الأفكار والتجارب مع زملائهم لتطوير رؤى جديدة وحلول إبداعية.

توفير بيئة تعليمية داعمة ومحفزة تساعد الطلاب على تطوير ثقتهم في قدراتهم الفنية وتلهمهم للاستمرار في تعلم وتطوير مهاراتهم في إنشاء اللوحات التشكيلية.

تنمية قدرات الطلاب على تقييم أعمالهم الفنية وتحليلها بناءً على مفاهيم مشاهد الفقر في الرسم الاوربي الحديث، وتطوير قدراتهم في التفكير النقدي واكتساب المهارات اللازمة لتحسين أعمالهم بناءً على التغذية الراجعة.

عناصر الوحدة التعليمية

١. موضوعات الوحدة التعليمية

٢. الاهداف التعليمية

٣. الاهداف السلوكية

٤. تقديم المحتوى النظري ودمجة مع أنموذج نيهام

٥. تعزيز الموضوع بالأنشطة والوسائل والتقييم.

المبدأ الاول التعبيرية مبادئها وخصائصها

الخطوة الاولى : التوجيه

اعزائي الطلبة سوف نعرض لحضراتكم مجموعة من اللوحات التي تمثل انواع الانشاء واشكاله على شاشة العرض امامكم ،عزيزي المتعلم امامك هذه اللوحات انظر لها.



شكل (١) حقل قمح مع غرابان شكل (٢) المزارع

وبعد ان شاهدت هذه اللوحات انظر إلى الفلم التعليمي الذي سيعرض أمامك . لقد شاهدت من خلال الفلم التعليمي صور مختلفة للوحات تشكيلية تعبر عن رسائل ومعانٍ، لاحظت أن كل صورة بالفلم تعبر عن قضايا وتحولات اجتماعية - فكرية كيف يتشكل الفن نتيجة للثقافة والقيم الاجتماعية وكيف يعتبر المدرسة التعبيرية وسيلة فعالة لنقل الرسائل الثقافية والاجتماعية وتشكيل الوعي الجماعي وتحفيز التفكير والحوار في المجتمع.

ماذا نعني بها في اللوحة التشكيلية ؟

كيف يتعامل التعبيرية مع عناصر مثل الخطوط والاشكال والألوان والقيم الدرجية والقوام لإبرازها في العمل الفني ؟

كيف يتم استخدام العناصر لإنشاء لوحة تعبيرية يسهم في تحقيق الهدف الفني للفنان ونقل الرسالة المرادة ؟

وكيف تعتمد التعبيرية على مهارات الفنان ورؤيته الفنية لتحقيق التعبير المطلوب والتأثير المرغوب فيه ؟

كيف يتم تكوين التفاعل الذي يعزز تجربة المشاهد ؟ (٣٠ دقيقة)

اعزائي الطلبة استمع الان الى حواراتكم حول التساؤلات التي طرحتها لك

الطالب: تبعت هذه اللوحات رسائل ثقافية اجتماعية.

الباحث احسنت ومن يضيف

طالب آخر يمكن ان تحدث تغييرا في المفاهيم والمواقف والسلوكيات الاجتماعية.

طالب اخر كذلك تنقل مضمونا اجتماعيا مثل العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان والتسامح والتعايش السلمي.

الباحث ممتاز

طالب اخر كذلك استخدم الفنان عناصر متنوعة بحسب تنوع الانشاءات التكوينية.

الباحث ممتاز (٦٠ دقيقة)

الوحدة الثانية : مشاهد الفقر في الرسم الاوربي الحديث (المدرسة التكعيبية)

الخطوة الاولى : التوجيه

اعزائي الطلبة سوف نعرض لحضراتكم مجموعة من اللوحات التي تمثل لوحات تكعيبية على شاشة العرض امامكم

، عزيزي المتعلم امامك هذه اللوحات انظر لها.

وبعد ان شاهدت هذه اللوحات انظر إلى الفلم التعليمي الذي سيعرض أمامك . لقد شاهدت من خلال الفلم التعليمي

صور مختلفة للوحات تشكيلية تعبر عن رسائل ومعانٍ، لاحظت ان كل صورة بالفلم تعبر عن مشاهد الفقر على

عملية انشاء اللوحة التشكيلية وكيف يعتبر الالم والمعاناة كوسيلة فعالة للتعبير عن الفقر من خلال التعبير عنها في

العمل الفني مستخدما كذلك الالوان والخطوط والاشكال الهندسية.



شكل (٢) الفقيرة

شكل (١) الحساء

ماذا نعني بها في اللوحة التشكيلية ؟

كيف يتم استخدام الفن في بناء الوحة التكعيبية؟

كيف تعزز الشعور بالانتماء الى مجموعات اجتماعية معينة؟

كيف يمكن ان يكون الفن وسيلة للتعبير الثقافية والعرقية والدينية؟

كيف تتعامل التكعيبية مع الأنظمة الانشائية للبناء الشكلي للعمل الفني ؟

كيف يتم استخدام الأنظمة الانشائية في تحقيق الهدف الفني للفنان ونقل الرسالة المرادة ؟

وكيف تعتمد التكعيبية على مهارات الفنان ورؤيته الفنية لتحقيق التعبير المطلوب والتأثير المرغوب فيه ؟

كيف يتم تكوين تفاعل بصري يعزز تجربة المشاهد ؟ (٣٠ دقيقة)

اعزائي الطلبة استمع الآن الى حواراتكم حول التساؤلات التي طرحتها لكم.

الطالب: يمكن أن يستوحي الفنان من تراثه الثقافي والتعبير عنه في أعماله الفنية

الباحث: احسنت ومن يضيف.

طالب اخر: يمكن أن تعكس اللوحات العادات والتقاليد والقصص المحلية للمجتمع الذي ينتمي إليه الفنان.

طالب اخر: يمكن أن يؤثر الشعور بالانتماء أو الغربة على إبداع الفنان.

الباحث :ممتاز

الباحث: احسنتم جميعا اذا دعونا نتكلم عن مفهوم النظام الانشائي تم تذكر انواعه. (٣٠ دقيقة)